

الدرس 16) من شرح كتاب دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم قال المصنف غفر الله له ولشيخنا ولعلمائنا ولوالدينا ولمن لهم فضل علينا يا رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد سورة العنكبوت قوله تعالى وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء من خطاياهم من شيء - [00:00:00](#) لا يعرضه قوله تعالى وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم كما تقدم بيانه مستوفا في سورة النحل واثقالهم اوزار ضلالهم والاثقال التي معها اوزار اطلاقهم. ولا ينقص ذلك شيئا من اوزار اتباعهم الضالين - [00:00:23](#) الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالم نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد سورة العنكبوت سميت بهذا الاسم لما ذكره الله تعالى من المثل المضروب - [00:00:45](#) مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت الى بيت العنكبوت لو كانوا يعلمون اه هذه الاية هذه السورة ذكر فيها موضعين قد يوهمان التعارض - [00:00:59](#) الموضوع الاول في قوله تعالى وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء وهذا في سياق الاية التي قال الله تعالى فيها وقال الذين اشرك الذين امنوا اتبعوا سبيلنا ونحمل خطاياكم - [00:01:15](#) وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون ثم قال وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم فهذه الاية والتي تليها قد يتوهم فيهما التعارض او بينهما التعارض. حيث قال هنا وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء - [00:01:33](#) وفي التي تليها قال وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم فهذا قد يوهم تعارضا وقد تقدم نظير هذا في سورة النحل في فيما ذكره في قوله جل وعلا ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة - [00:01:56](#) ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم تقدم في ذلك الموضوع ما يوهم التعارض ايضا واجاب عنه ولذلك في الجواب هنا حيث قال فاتقالهم اوزار ضلالهم يعني ما فعلوه بانفسهم من الضلال وما باشروه - [00:02:22](#) والاثقال التي معها وهي المشار اليه ولا يحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم فالاولى اوزار الضلال والثانية اوزار الاضلال ولا ينقص ذلك شيئا من اوزار اتباعهم الضالين فيكون النفي في قوله تعالى - [00:02:57](#) وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء المنفي هو تحمل الداعين او زار المدعويين دون ان يكون على المدعويين اثم بمعنى ان الاية نفت ان يتحمل وزر الضلال من دعا اليه فقط بل من دعا اليه ومن اجابه - [00:03:28](#) فقوله جل وعلا وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء اي على وجه الانفراد لانهم قالوا اتبعونا على ظلالنا ولن يأتيكم شيء اذا فيه اثم فنحن نتحملة فنفي الله تعالى انفراد الداعين - [00:04:01](#) بالتحمل فقال وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء ثم اثبت لهؤلاء الداعين تحمل خطايا الضلال الذي فعلوه والاضلال الذي دعوا اليه والاضلال الذي دعوا اليه وهذا جار في الخير والشر - [00:04:18](#) فان من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من عمل به لا ينقص من اجورهم اي من اجور العاملين بهذا الهدى شيئا وذلك جريا على القاعدة الشرعية - [00:04:49](#) ان كل من تمت ارادته لشيء فعل ما يقدر عليه لادراكه ثبت ما يترتب عليه من الاجر والوزر هذي قاعدة مهمة فيما يتعلق بثبوت الاجر والوزر كل من هم ككل من تمت ارادته - [00:05:07](#) يعني كانت ارادته جازمة لشيء من الاعمال وفعل ما يقدر عليه لادراك ذلك ثبت له ما يترتب على ذلك الفعل فان كان خيرا ثبت له

الاجر وان كان اثما او معصية ثبت - [00:05:36](#)

عليه الاثم وهذه قاعدة آآ تبهج نفوس المؤمنين وتحذر من النوايا الرديئة وان الانسان ينبغي ان يخلي نفسه من كل نية رديئة فان

الدنيا لاربعة كما جاء في حديث ابي كبشة - [00:05:57](#)

الانماري في مسند الامام احمد باسناد جيد رجل اعطاه الله علما ومالا فهو ينفقه في سبيل الله ويحفظ حق الله فيه. ورجل اعطى الله

اعطاه الله علما ولم يعطه مالا. فقال لو ان الله اعطاني - [00:06:21](#)

مثلما اعطى فلانا لعملت فيه مثل عمله. هذا فيه نية جازمة وفعل وفعل المقذور وهو الامنية الجازمة ما عنده غير ذا فهما في الاجر

سواء وفي الجانب الاخر رجل اعطاه الله مالا ولم يطع علما - [00:06:40](#)

فضيع حق الله فيه ورجلا اه والرابع رجل اعطاه لم يعطه الله علما ولا مالا. فقال لو ان الله اعطاني مثل ما اعطى. اعطى فلانا لفعلت

فيه مثل ما فعل. فهما - [00:07:00](#)

في الوزر سواء على هذه القاعدة وهي ان من كانت نيته جازمة على الفعل وفعل ما يقدر عليه ثبت له ما يترتب على ذلك الفعل اي

لادراك المطلوب ادراك تلك النية. فعلى ما يقدر عليه - [00:07:13](#)

في ادراك هذا في ادراك ذلك الفعل وهذا يعني مثل ما ذكرت آآ يحفز النفوس ويحذرهما نعم الاية التي تعالى واجعلنا في ذريته النبوة

والكتاب. هذه الاية الكريمة تدل على ان النبوة والكتاب - [00:07:36](#)

بخصوص ذرية ابراهيم وقد ذكر في سورة الحديد ما يدل على اشتراك نوح معه في ذلك. في قوله ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا

في ذريتهما للنبوة والكتاب والجواب ان وجه الاقتصار على ابراهيم واضح الاشكال - [00:07:57](#)

انه في سورة العنكبوت خص ابراهيم بان جعل في ذريته النبوة والكتاب فهذه الاية في سياق ذكر خبر ابراهيم عليه السلام في سورة

العنكبوت وفي سورة الحديد ذكر مع ابراهيم نوحا ولقد - [00:08:15](#)

ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فهل ثمة تعارض بين الايتين الجواب بالتأكيد ليس ثمة تعارض لكن كيف

كيف يدفع ما يتوهم من التعارض؟ يقول والجواب ان وجه الاقتصار على ابراهيم ان جميع الرسل بعده من ذريته - [00:08:36](#)

وذكر نوح وذكر نوح معه لامرين. احدهما ان كل من كان من ذريته ابراهيم فهو من ذرية نوح والثاني ان بعض الانبياء من ذرية نوح

ولم يكن من ذرية ابراهيم كهود وصالح ولوط ويونس - [00:09:02](#)

على خلاف فيه ولا ينافي ذلك الاقتصار على ابراهيم لان المراد من كان بعد ابراهيم لا من كان قبله او في عصره كلوط عليهما وعلى

نبينا الصلاة والسلام اذا الجواب ان الاختصار على - [00:09:21](#)

اه وجه اختصار ابراهيم ان جميع الرسل بعده من ذريته. دليل الدليل في الاية على هذا المعنى وين الدليل في ذريته وذرية لا تكون

قابل انما تكون بعد الذرية تكون لاحقة لا تكون سابقة. فدل هذا على ان الحديث عن ابراهيم ومن بعده - [00:09:38](#)

لانه ذكر الذرية والذرية تلحق تأتي بعد الشخص ولا ولا تسببه هذا من وجه من وجه اخر ان تخصيص احد المذكورين بفضل في

موضع لا يمنع المشاركة في موضع اخر - [00:10:04](#)

اليس ثمة تعارضه؟ لما تقول اكرم اكرمت عمرا وبكرا ثم قلت في موضع اخر اكرمت عمرا هذا لا ينفي ان يكون الماء معه غيره ان

يكون معه غيره ثم ذكر المؤلف رحمه الله هذا وجه اخر لم يذكره المؤلف رحمه الله انه لا اصلا ليس ثمة تعارض - [00:10:24](#)

تخصيص احد المذكورين بالفضل في موضع ليس ذلك اه موجبا للتعارض انما هذا بيان وجه اختصاص وجه اختصاص آآ خص به اه

المنفرد بالذكر اما وجه ذكر نوح عليه السلام - [00:10:48](#)

مع ابراهيم فذكر ذلك وجهين. الوجه الاول ان جميع ان ابراهيم ومن بعده من ذرية نوح تنحوى ابو البشر الثاني نوح هو ابو البشر

الثاني لانه لم يبقى في الارض بعده الا من كان من عقبه - [00:11:12](#)

هكذا قال اهل العلم هذا واحد الثاني ما ذكره رحمه الله من ان ذكر نوح للتنبية على الانبياء السابقين لابراهيم فانهم ليسوا من ذريته

بالتأكيد انما هم من ذرية نوح - [00:11:33](#)

كلوط صالح وهوود وغيرهم ممن لا يعلمهم الا الله منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك. اما بعد اما بعد ابراهيم عليه السلام فجميع الانبياء من ذريته نعم - [00:11:59](#)

قال رحمننا الله واياه سورة الروم قوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا. هذا خطاب خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وقد قال تعالى بعده منيبين اليه واتقوه فقلوه منيبين اليه حال من ضمير الفاعل المستتر في قوله فاقم وجهك الواقع على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:19](#)

فتقرير المعنى فاقم وجهك يا نبي الله صلى الله عليه وسلم في حال كونكم منيبين اليه وقد تقرر عند علماء العربية ان الحال ان لم تكن سببية لابد ان تكون مطابقة لصاحبها افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيث - [00:12:41](#)

تاء. فما وجه الجمع بين هذه الحال وصاحبها؟ فالحال جمع وصاحبها مفرد طيب حتى تفهم آآ يفهم وجهة ما يوهم التعارف قوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا. خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:59](#)

فاقم وجهك للدين حنيفا حنيفا حال من وجهك صاحب الحال هو قوله فاقم وجهك تمام منيبين اليه هذه حال ثانية منيبين اليه حال ثانية الاشكال ان الحالة الاولى مفردة حيث قال حنيفة وهذا مستقيم لانه مطابق للحال افرادا وتثنية الاصل - [00:13:16](#)

في الحال وفي التوابع ان تكون هو مطابقة لصاحبها التابعة له آآ افرادا وافرادا تثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا. لكن هنا جاء منيبين اليه فكيف جاء بالحال حال من واحد صاحبها واحد - [00:13:55](#)

والحال جمع واضح؟ فاقم وجهك منيبين اليه كيف يستقيم هذا يقول رحمه الله تقرير المعنى فاقم وجهك يا نبي الله في حال كونكم منيبين اليه كونكم من؟ صاحب الحال واحد - [00:14:24](#)

يقول وقد تقرر عند علماء العربية ان الحال ان لم تكن سببية لابد ان تكون مطابقة ان لم تكن سببية ايش معنى ان لم تكن سببية اي ان لم تكن - [00:14:46](#)

عائدة الى غير صاحب الحال فانها تكون مطابقة بمعنى ان الحال اذا كانت عائدة الى صاحب الحال فلا بد ان تكون مطابقة فاقم وجهك لله حنيفا. جاء زيد مسرعا مسرعا حال من زيد - [00:15:04](#)

فتكون مطابقة تذكيرا وتأنيثا وافرادا وجمعا. لكن اذا كانت هذه ليست سببية. هذه ليست سببية اما اذا عادت الحال الى غير صاحبها وهناك علاقة لابد يكون هناك علاقة في هذه الحال - [00:15:34](#)

في هذا في هذه الصورة يصلح ان تكون الحال جمعا ما ما تشترط المطابقة يمكن الحال يكون صاحب الحال واحد و الحال للجمع مثال ذلك جاء زيد مسرعين اخوته الان الحال مسرعين عائدة لزيد - [00:15:55](#)

لا هو خبر عن هو هو حال لاخوته وبالتالي صح ان تكون غير مطابقة في الافراد والتثنية صح ان تكون غير مطابقة في الافراد والتثنية هنا قال ان الاشكال في مجيء منيبين - [00:16:18](#)

وهي غير سببية هكذا قال وهي غير سببية جاءت جمعا وصاحبها واحد وهو النبي صلى الله عليه وسلم المأمور بقوله فاقم وجهك فما هو الجواب يقول والجواب ان الخطاب الخاص بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:43](#)

يعم حكمه جميع الامة. فالامة تدخل تحت خطابه صلى الله عليه وسلم. فتكون الحال من الجميع الداخل تحت خطابه صلى الله عليه وسلم ونظير هذه طيب هذا واضح وهذا وجه - [00:17:05](#)

وهو ان الخطاب للنبي ليس خطابا لذا لفرد له منفردا بل خطاب له ولامته. فهو كما لو قال اقم يا محمد وامتك وجهك لله حنيفا منيبين اليه يعني جميع المأمورين - [00:17:20](#)

واضح هذا الوجه الاول قريب منه ما ذكره الطبري حيث قال فاقم وجهك وامته وامتك وجهك فاقم يا محمد وجهك وامتك لله حنيفا فيكون هنا الحال سببية ويصلح فيها ان تكون - [00:17:42](#)

مخالفة لصاحبها في الافراد والتثنية وهذا وجه ثاني في الجواب عن الاشكال الوارد في الاية او الوارد على الاية نعم ونظير هذه الاية في دخول الامة تحت الخطاب الخاص به صلى الله عليه وسلم. هو الان انتقل الى تقرير مسألة ان الخطاب - [00:18:20](#)

نبيه هو خطاب للامة كلها وذكر لذلك شواهد نعم قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فقلوه طلقتم النساء بعد يا ايها النبي دليل على دخول الامة تحت لفظ النبي. لانه قال يا ايها النبي اذا طلقتم - [00:18:41](#)

النساء خاطب النبي بين الحكم للجماعة او وليس لفرد ما قال اذا طلقتم النساء نعم. وقوله يا ايها النبي لما تحرم؟ ثم قال قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم. وهذا مثله - [00:18:58](#)

وقوله يا ايها النبي اتق الله ثم قال ان الله كان بما تعملون خبيراً وقوله فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها ثم قال لكي لا يكون على المؤمنين حرج وقوله وما تكون في شأن ثم قال ولا تعملون من عمل - [00:19:19](#)

ودخول الامة في الخطاب الخاص بالنبي صلى الله عليه وسلم هو مذهب الجمهور. وعليه مالك وابو حنيفة واحمد رحمهم الله تعالى خلافاً للشافعي رحمه الله طيب وهذا واضح في الجواب - [00:19:39](#)

نعم سورة لقمان قوله تعالى وصاحبهما في الدنيا معروفاً هذه الاية الكريمة تدل على الامر ببر الوالدين الكافرين. وقد جاءت اية اخرى يفهم منها خلاف ذلك. وهي قوله تعالى اتجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله. ثم نص على دخول الالباء في هذا بقوله ولو كانوا اباء - [00:19:54](#)

والذي يظهر لي والله تعالى اعلم انه لا معارضة بين الايتين. واضح وصاحبهما في الدنيا معروفاً في امره بمقابلته وان جاهدك على ان تشرك به ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً - [00:20:20](#)

وفي الاية الاخرى نهى عن مودة من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناءهم او اخوانهم فنص على الالباء فكيف يستقيم الامر بالصحة بالمعروف والنهي عن المودة قال الشيخ رحمه الله في الجواب ابتداء انه لا تعارض فيما يظهر له. ليس ثمة تعارض بين الامر بصحبتهم بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:20:42](#)

مادة ولو كانوا اباء او اخوانا او ما الى ذلك ممن لهم صلة قرابة. وجه الجمع يقول ان المصاحبة بالمعروف اعم من المودة لان الانسان يمكنه اسداء المعروف لمن يوده ومن لا يوده. والنهي عن الاخص لا يستلزم النهي عن الاعم - [00:21:12](#)

فكان الله حذر من المودة المشعرة بالمحبة والموالة بالباطن لجميع الكفار يدخل في ذلك الالباء وغيرهم. وامر الانسان بان لا يفعل لوالديه الا المعروف وفعل المعروف لا يستلزم المودة لان المودة من افعال القلوب لا من افعال الجوارح - [00:21:34](#)

واضح وهذا كقوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسط اليهم فالبر هو الاحسان وهو قد قد يتوهم معه لان الغائب في الاحسان ان يكون - [00:21:54](#)

هناك نوع من يعني نوع من الصلة بينك وبين المحسن اليه باي نوع من الصلات رحمة او نحو ذلك ليس ثمة تعارض بين المصاحبة بالمعروف وبين المودة لان المودة نهى عن شيء خاص - [00:22:15](#)

اخص من المصاحبة بالمعروف فقد تصاحب بالمعروف من تود ومن لا تود فليس من لازم المصاحبة بالمعروف حصول المودة ثمان المواد المنهي عنها هي مما كان يتضمن الرضا بالديانة اما اذا كان - [00:22:38](#)

مواد طبيعية تحب الوالد لولده او الولد لوالده فهذه لا ينهى عنها ولو سميت مودة لان هذا المودة اسم يندرج تحته معاني كثيرة قال الله تعالى ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم - [00:23:04](#)

مودة ورحمة والانسان قد يتزوج كتابية نصرانية وثابت مودة بين الزوج والمرأة لكن هذه المودة ليست هي المودة المنهي عنها. هذي المودة هي المحبة الطبيعية التي تكون بين الرجل وامرأته - [00:23:25](#)

اما التي نهى عنها في قوله تعالى لا تجدوا قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله تذكر الموجب الذي يقتضي عدم المودة وهو المحادة وذلك لا يكون يعني يحبه الشخص ويكره دينه ويكره فعله ويكره ما عليه من آا المعصية - [00:23:40](#)

وهذا به ينحل الاشكال. نعم. ومما يدل لذلك اذنه صلى الله عليه وسلم. لاسماء بنت ابي بكر الصديق تصل امها وهي كافرة وقال بعض العلماء ان قصتها سبب لنزول قوله تعالى - [00:24:05](#)

لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين الاية واضح قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوم واخشوا يوماً لا يجزي

والد عن ولده هذه الآية تدل بظاهرها على ان يوم القيامة لا ينفع فيه والد ولده. وقد جاءت اية اخرى تدل على رفع درجات الاولاد - [00:24:22](#)

بسبب صلاح ابائهم حتى يكونوا في درجة الاباء ما عنا مع ان عملهم اي الاولاد لم يبلغهم تلك الدرجة. اقرارا لعيون الاباء بوجود الابناء معهم في منازلهم من الجنة وذلك نفع لهم وهي قوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من - [00:24:47](#)

اي ووجه الجمع الظاهر انه لا تعارض بين الايتين فقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا - [00:25:12](#)

لا يجزي يعني لا لا يغني والغنى انما يكون في مقام الافتداء فلا يفدي الوالد ولده ولا يفدي الولد والدة ولا يفدي الولد والده من عذاب النار كما قال الله تعالى - [00:25:32](#)

يود المجرم يومئذ لو ايش لو يفندي من يود المجرم لو يفندي من عذاب يومئذ ببنيه يفندي يعني يقدم بنيه ليفتك من العذاب هذا معنى يفندي. يود المجرم لو يفندي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه - [00:25:55](#)

وفصيلته التي تؤويه من في الارض جميعا ثم ينجيها. او هذا هو معنى قوله جل وعلا في في قوله سبحانه وتعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده - [00:26:17](#)

اي لا يفدي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا اما الفضل وعلو المراتب فهذا من الشفاعات والشفاعات تكون باذن الله عز وجل فيشفع الوالد لولده في - [00:26:31](#)

علو مرتبته اذا كان الوالد اعلى. الذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم اي في منزلتهم ومرتبتهم فهذه الآية في امر غير المنفي في قوله تعالى لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده - [00:26:58](#)

شيئا نعم يقول رحم الله وجه الجامع اشير اليه بالقيد الذي في هذه الآية وهو قوله تعالى واتبعتهم ذريتهم بايمان وعين فيها النفع بانه الحاقهم بهم في درجاتهم بقيد الايمان - [00:27:22](#)

فهي اخص من الآية الاخرى والاخص لا يعارض الاعم واطح هذا واضح يعني في معنى ما ذكرنا قبل قليل ان هذه اخص المنفي في الافتداء والمثبت في رفع الدرجات على نحو - [00:27:38](#)

مشروط وهو كما قال تعالى واتبعتهم ذريتهم بايمان. نعم وعلى قول من فسر الآية بان معنى قوله لا يجزي والد عن ولده لا يقضي عنه حقا لزمه ولا يدفع عنه عذابا حق عليه - [00:27:59](#)

فلا اشكال في الآية وسيأتي لهذا زيادة ايضاح في صورة النجم في الكلام على وان ليس للانسان الا ما سعى الآية ان شاء الله تعالى سورة السجدة قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. اسند في هذه الآية الكريمة التوفي - [00:28:13](#)

الى ملك واحد واسنده في آيات اخر الى جماعة الملائكة كقوله ان الذين توفاهم الملائكة وقوله ولو ترى للظالمون في غمرات الموت والملائكة ايديهم واسنده في اية اخرى الى نفسه جل وعلا وهي قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها - [00:28:36](#)

والجواب عن هذا ظاهر واظن سبق ان تقدم هذا فيما مضى ولكن اعاده رحمه الله له ووجه التوهم والتعارض والاختلاف في اضافة التوفي فمرة للملائكة اظافه للملائكة اما واحد واما جمع ومرة اظافه الى نفسه سبحانه وبحمده الله - [00:28:57](#)

كف الانفس حين موتها فالجواب عن هذا ان اسناده التوفي الى نفسه لان ملك الموت لا يقدر ان يقبض روح احد الا باذنه ومشينته تعالى وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا - [00:29:21](#)

واسنده لملك الموت لانه هو المأمور بقبض الارواح. واسنده للملائكة لان ملك الموت له اعوان من الملائكة تحت رئاسته يفعلون بامرهم وينزعون الروح الى الحلقوم فيأخذها ملك الموت والعلم عند الله تعالى - [00:29:39](#)

واضح فلا تموت نفس الا باذن الله. كما قال تعالى وما كان لنفس يعني يستحيل هذا معنى وما كان يستحيل النفي هنا نفي للكون القدري وهو من المستحيلات وما كان لنفس - [00:29:57](#)

اي نفس من بني ادم من الانس اه من الجن من الحيوان كل ذي نفس وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله. اي بامرہ واعلامه جل في
علاه كتابا مؤجلا اي ان هذا له اه مكتوب - [00:30:19](#)

مؤجل باجل لا يتقدم ولا يتأخر طيب اما اظافته للملائكة فلان هم الفاعلون لذلك المباشرون له بامر الله عز وجل ووجه الافراد
والجمع ما ذكر الافراد باعتبار ان القابض واحد الذي ينتهي اليه القبض - [00:30:43](#)

القبض قبض الروح الجمع باعتبار الاعوان وقيل لا تعارض لان ملك مفرد مضاف تنفيذ الجمع يعني يفيد معنى الجمع لا يتعارض مع
الجمع لان المفرد المضاف من صيغ العموم التي تصدق على الواحد وعلى اكثر منه - [00:31:06](#)

نعم قل يتوفاكم ملك الموت مفرد مضاف يفيد العموم فيصدق على الواحد واثنين والثلاث وما شاء الله تعالى فلا تعارض. نعم سورة
الاحزاب. وهذا كله يا اخواني انتم تلاحظون انه هذه اوجه في الجواب - [00:31:33](#)

يعني تؤكد ضرورة عناية طالب العلم بايش بايش باللغة العربية وان اللغة العربية كلما اتسع علم الانسان بها انفتح له من المعاني فهم
ما لا يمكنه اذا كان ضيق الفهم للغة - [00:31:51](#)

ضعيف البضاعة فيها - [00:32:13](#)